الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

استثمار المفاهيم اللسانية في النظرية الخليلية الحديثة

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالب: مجاهد عبد الهادي

اشراف الأستاذ الدكتور: أ.د. بلحسين محمد

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
أ.د بن جلول مختار	أستاذ التعليم العالي	رئيساً
أ.د بوكلخة صورية	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقرراً
أ.د عدة قادة	أستاذ التعليم العالي	مناقشاً

السنة الجامعية: 1443هـ -1444هـ
2022م-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

صدق الله العظيم المجادلة الآية 11

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الحمد الله من قبل ومن بعد الحمد لله أنني وفقت في إتمام هذه الدراسة أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لمشرفتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة **"بوكلخة صورية"** التي أولتني جل اهتمامها ولم تبخل علي بالمعلومة ومنحتني من وقتها الثمين.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة أو بدعوة صالحة.

كما أخص بالذكر وأتقدم بالشكر الخالص للأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة بخالص عبارات الإحترام والتقدير.

الإهداء

الحمد لله الأول بلا ابتداء، الآخر بلا انتهاء، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء.

أما بعد، صدق قول الشاعر:

بلادي وإن جارت علي عزيزة من روح خاطري وعمق مشاعري أهدي أحلى بسمة إلى وطني فالوطن قبل كل شيء، وأهلي وإن ضنوا علي كرام، فمن وحي قلمي، وصفاء إحساسي أهدي أجمل نجمة إلى من قال فيهما جل سلطانه وعز جانبه "وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أف " الوالدة "طاقين بوعزة" تغمدها كرم اسمه برحمته الواسعة وإلى الأب الحنون "محمد مجاهد" أطال الله عمره وأدام ظله، كما لا أنسى في إهدائي أم أولادي ومهوى فؤادي زوجتي العزيزة وابنائي رماح ورتاج فراس حكيم منصف زينة الحياة الدنيا ، وأسجل بحروف من ذهب إهدائي أيضا إلى الأهل بصفة عامة الداني والقاص والعام والخاص، كل باسمه الذي آنست منهم آيات الرشد والخير، وإلى الأساتذة الأفاضل "زعفان الحاج" والأستاذ "فلاح خالد" جزاهم الله خيراً.

ونسأل الله التوفيق للجميع.

عبد الهادي

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، وأطلق لفصاحته العنان، والصلاة والسلام على من أزهرت فصاحته، فتنت القلوب بدائع عبارته، سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

أما بعد؛

لقد شهد عصر النهضة منذ ظهوره إزدهارا سياسيا واجتماعيا وفكريا، مما إنعكس بدوره على تطور علوم اللغة وأخذت طابعا وسياقا جديدا يختلف حسب أوضاع الوطن العربي وميولات الباحثين والدارسين للغة وانبثق عنه بما يسمى باللسانيات العربية.

كما ألقت الدراسات الغربية بظلالها على اللسانيات العربية التي كان "عمادها النقل عن الغرب فترجمت الكتب الأوروبية في مختلف العلوم الحديثة إلى اللغة العربية". واكتسحت بذلك الترجمة جميع المناحي المعرفية وانتشرت المؤلفات والكتب الأوروبية كالنار في الهشيم، وفي كل ربوع الوطن العربي.

تعتبر النظرية الخليلية الحديثة من أقوى النظريات اللسانية في الفكر اللغوي المعاصر التي جاء بها العالم اللغوي عبد الرحمن الحاج صالح والتي تدعو إلى إعادة صياغة الأشكال النحوية الخليلية وإعادة النظر والبحث في القواعد الرياضية المعتمدة عند الخليل بن أحمد.

وعليه تبرز لدينا الإشكالية محور بحثنا في التساؤل التالي:

- ما هي اللسانيات العربية؟ وكيف تطورت على مر الزمن؟
- ما هي الأزمات التي شهدتها اللسانيات العربية الحديثة؟ ومن هم أهم روادها؟
- من يكون عبد الرحمن الحاج صالح؟ وما هي نظريته؟
- وما هي الأسباب التي دفعته لإنشاء هذه النظرية الخليلية الحديثة؟ وما هو منهجها؟
- ما هي أهم انشغالات النظرية الخليلية الحديثة؟

- فيما يكمن الإختلاف بين النظرية الخليلية الحديثة التي جاء بها الحاج صالح بأقرانه من اللسانيين؟
- وما هي آفاق النظرية الخليلية الحديثة؟
- وكيف يرى الدكتور الحاج صالح بنية الجملة في ضوء النظرية الخليلية الحديثة؟

واختيارنا لهذا الموضوع هو الرغبة في التعرف على اللسانيات العربية الحديثة وإسهامات الدكتور عبد الرحمن الحاج.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي القائم على الملاحظة والاستنتاج لأننا قمنا بإبراز الفترة التي تطورت فيها اللسانيات العربية الحديثة فهي المرحلة التي ازدهرت فيها التصورات والأفكار حول قواعد النحو العربي وتصاعد فيها الصراع الفكري وتكاثفت فيها الجهود للوصول إلى بؤرة التفكير النحوي، ومن أجل ذلك رسمنا خطة للإجابة على تساؤلات البحث والتي تتكون من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

بدأنا بحثنا بمقدمة شاملة للموضوع ثم مدخل قمنا فيه بتعريف اللسانيات لغة واصطلاحا، حيث تناول الفصل الأول المعنون بـ اللسانيات العربية الحديثة، أما الفصل الثاني عبد الرحمن الحاج صالح و نظريته الخليلية الحديثة، ذكرنا فيه نبذة عن الحياة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح وأهم المناصب التي تقلدها وأغلب منشوراته وعرفنا كذلك بنظريته ودوافع نشأتها ومنهجها، والفصل الثالث و الأخير كان يتمحور حول آفاق النظرية الخليلية الحديثة وإسهامات الدكتور الحاج عبد الرحمن صالح، ثم ختمنا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها وأجبنا فيها عن التساؤلات المطروحة.

ومن خلال بحثنا هذا واجهتنا صعوبات عديدة، فيما يخص توفر المراجع، ورغم ذلك إلا أننا تجاوزنا هذه الصعوبات بفضل الله عز وجل، وكذلك مساعدة الأستاذ المحترم بلحسين

محمد الذي لم يغفل علي بنصائحه القيمة التي لا تقدر بثمن، بفضله استطعنا بذل مجهود أكبر مما هو عليه في الأول.

ولكل أستاذ في قسم اللغة والأدب العرب في جامعة إبن خلدون بولاية تيارت إضافة ولمسة خاصة في هذا البحث، ولزملائي المخلصين الذين قضيت معهم أمتع الأوقات في الطلب والدراسة إمدادات تتقاصر العبارات عن توقيعها.

لا يوجد بحث يخلو من نقائص وعيوب، فنقائص بحثنا نتمنى أن تكملها دراسات أخرى.

-من إعداد الطالب: مجاهد عبد الهادي.

-تاريخ: 2023 /08/26.

زمالة الأمير عبد القادر

الفصل الأول:

اللسانيات العربية الحديثة

تمهيد:

إن الإطار العام لظهور اللغة هو قديم قدم ظهور الإنسان لذا يصعب على المرء تحديد الحقبة الزمنية التي ظهرت فيها تلك اللغة وهذا متواجد في أي لغة من لغات العالم.

كما تعتبر اللغة العربية من أعرق اللغات المعاصرة التي ألقت ظلالها على رقعة شاسعة من الأرض، ودرجت على استعمالها أمم كثيرة وهي مثل غيرها من اللغات لا نكاد نعرف شيئا دقيقا عن حياتها وإرهاصاتها الأولية.

ولدت اللغة العربية محدودة، بسيطة بساطة الإنسان في ذلك الزمان سواء في ألفاظها أو تصرفاتها، وعند كثرة متطلبات أهلها، وتشعب حاجياتهم، انشقت الألفاظ والتصريفات اللغوية بل وتعددت فيها حتى اللهجات حسب الأماكن، وهنا تكون هذه اللغة قد دخلت في مرحلة متقدمة من النضج وكانت كنقطة البداية للدراسات اللغوية.

المبحث الأول: اللسانيات العربية الحديثة.

المطلب الأول: مفهوم اللسانيات:

المفهوم اللغوي للسانيات:

"اللسان هو مجموع الصيغ التي يمكن أن تأخذها هذه الظاهرة عند جماعة من الأفراد في حقبة معينة"[1]

"وليس اللسان سوى جزء محدد من اللغة كظاهرة عامة أنه جزء أساسي وجوهري منها لكنه مختلف عنها، إن اللسان نتاج جماعي للغة باعتباره مجموعة من الموضوعات اللازمة التي يتبناها الكيان الاجتماعي ليسمح للأفراد المتكلمين باستخدام ملكة اللغة "[2]

كما ورد لفظ اللسان في القرآن الكريم للدلالة على النظام التواصلي المتداول بين أفراد المجتمع البشري، من ذلك قوله تعالى :

"وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ"[3]

"وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ"[4]

---

[1] Saussure Ferdinand de, Cours de linguistique générale, Deuxième cours (1908-1909), vol. 15 de Cahiers Ferdinand de Saussure, 1957, p 129.

[2] Saussure Ferdinand de Cours de linguistique générale, 2e édition, Charles Bally, Albert Riedlinger et Charles-Albert Sechehaye éd., Lausanne – Paris, Payot, 1922, p25.

[3] سورة الروم: الآية 22.

[4] سورة النحل: الآية 103

أما المعنى الاصطلاحي:

في النصف الثاني من القرن الأول الهجري كان قدماء العرب يستخدمون مصطلحات دلالية للإشارة على دراسة للغة العربية ومن بينهم بعض قراء القرآن الكريم.

"ثم استعملوا مصطلح علم العربية بعد نطق الدرس اللغوي في حدود القرن الثاني الهجري والذي يدل على الدراسة العلمية المنظمة للغة العربية صوتا وصرفا وتركيبا ودلالة، دراسة تقوم على جمع اللغة العربية واستقرائها واستخلاص النتائج وصياغتها في شكل قواعد فيما بعد"[1].

وجاء بعدها دي سوسير" وفصل بين اللغة واللسان وعلى العكس من اللسان الذي يتسم بالطابع الإجتماعي فإن الكلام نشاط لغوي فردي يقوم على تنفيذ قواعد لسان معين أي أداة المتكلم للسان المشترك وإنجازه له" يقول دي سوسير يقصد بالكلام فعل الفرد الذي يحقق ملكته اللغوية بواسطة المواضيع الإجتماعية التي هي اللسان والكلام إنجاز لما تسمح به المواضيع الإجتماعية"[2]

المطلب الثاني: تعريف اللسانيات العربية:

لقد سطع مصطلح اللسانيات العربية في القرن العشرين ويعود الفضل في ذلك إلى العالم دي سوسير الذي أحدث ثورة من خلال محاضراته في اللسانيات الأمر الذي أحدث ضجة واسعة في أوساط الباحثين، الذين اعتبروه كمصطلح حديث، " لذا ينبغي أن يستعمل هذا المصطلح للإشارة إلى الأفكار اللغوية العربية ذات المنحى التجديدي"[3]

[1] نعمان بوقرة، اللسانيات واتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009، ص 203.

[2] Saussure Ferdinand de, Cours de linguistique générale, Rudolf Engler éd., Wiesbaden, Otto Komatsu, 3 volumes, 1967-1968, ;p4.

[3] مصطفى غلفان، اللسانيات العربية أسئلة المنهج، دار ورد الأردنية، ط01، 2013، ص45.

"اللسانيات العربية تستهدف دراسة الفكر اللغوي العربي القديم من حيث إنه تصورات ومفاهيم وطرق تحليل في ضوء النظريات اللسانية الحديثة"[1]

كما ذكر أحمد مختار عمر أن لكل دراسة لغوية أهداف معينة تختلف باختلاف الأزمنة والعصور في كتابه البحث اللغوي عند العرب،" ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في الدراسات العربية القديمة، حيث كان الهدف الأساسي منها هي الأخرى المحافظة على القرآن الكريم بالدرجة الأولى وفهمه ثم المحافظة على لغته والدراسات الغربية الحديثة هي الأخرى محددة"[2].

المطلب الثالث: النشأة وتطور اللسانيات العربية.

إن دراسة تاريخ اللسانيات يمكننا من تجسيد صور واضحة عن التفكير اللساني العربي الحديث منذ نشأته إلى زماننا هذا وكيف ساهم كل من العلماء العرب بمختلف مشاربهم النظرية، "وقد كانت هذه النهضة العربية نتيجة حملة نابليون بونابارت على مصر، وتخللتها محاولات الإنجليز التغلغل في المجتمع المصري، فكان من ذلك أن دخلت ألفاظ جديد إلى اللغة العربية"[3].

أو عن طريق الموفدين المصريين العائدين من الجامعات الغربية ودليل ذلك يكمن في " كتاب الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس أول مبعوث عائد إلى مصر بعد تخصص في اللسانيات الحديثة البداية الحقيقية لنشأة اللسانيات العربية الحديثة في العالم العربي وقد

---

[1] مصطفى غلفان: اللسانيات العربية الحديثة. جامعة الحسن الثاني كلية الآداب والعلوم الإنسانية سلسلة رسائل وأطروحات رقم04، 1998، ص 135.

[2] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ط 9، القاهرة، 2010، عالم الكتب، ص85-95.

[3] مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة حفريات النشأة، والتكوين، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2006م، ص8.

صدر هذا الكتاب بين سنتي 1941-1946 وهو أول كتاب يعرض موضوع وتحديد الأصوات اللغة العربية من وجهة نظر لسانية حديثة"[1]. وقد مس هذا التطور جميع مناحي الدرس اللغوي العربي.

[1] فاطمة البكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، دراسة في النشاط اللسان العربي، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2004م، ص18.

المبحث الثاني: اللسانيات العربية بين الماضي والحاضر.

المطلب الأول: الكتابة اللسانية المعاصرة:

تمثل النظرية الخليلية من منطلق الدراسة ووفق ما تم عرضه من جهود للسانيين العرب في مقابل جهود عبد الرحمن الحاج صالح اللساني وخاصة النظرية الخليلية الحديثة فهي منطلق أساسي وممثل شرعي للكتابة اللسانية العربية لما أولته من أهمية للسان العربي باعتبار أصالة المنطلق وأولوية البحث وكذلك ما جاءت به من مبادئ مهمة والتي من شأنها خدمة وتكريس خصائص علوم اللسان وفق قراءة تراثية والذي يمثل مستخلص ثمانية قرون، أو تزيد من مخاض التفكير اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية الحديثة بالتالي أحيت المكتسب ورسمت حدود اللسانيات العربية من خلال الجوانب اللسانية التطبيقية في التعليميات والترجمة والحوسبة والتي كانت تمثل الجانب التطبيقي المحض لها، مما جعل لها صدى في ميدان الأبحاث اللغوية الدولية العربية، وهي تعتبر بغض النظر عن الجهود اللغوية الأخرى لعبد الرحمن الحاج صالح، جهدا يناظر ما توصل إليه الغرب من نظريات لسانية، بنيوية، توليدية تحويلية، توزريغية ... وغيرها من نظريات.[1]

وهي تعتبر نظرية لغوية عربية استجابت للمتطلبات العلمية والموضوعية في الكتابة اللسانية.

– أعطت قيمة للتراث اللغوي العربي وفق مبدأ التحليل والنقد والعرض والمقارنة ..... الخ.

[1] بكوش فاطمة الهاشمي، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث (دراسة في نشاط اللساني)، التراك للطباعة والنشر، ط 1، مصر،2004، ص44.

– الارتكاز على خلفية معرفية أصلية في تأسيسها وتمثلت في تراث الخليل وسيبويه ورعيل من معاصريه حولي القرن 9ه بحيث أعاد من خلالها بث معظم الآراء اللغوية القديمة وفق مبدأ احيائي مع مرعاة مقتضيات ومتطلبات اللغة العربية مع الملائمة الزمنية.[1]

– تعتبر هذه النظرية من النظريات التي دفعت اللغة العربية نحو الأحسن وغيرت نظرة أنّ اللغة العربية، لغة غير صالحة للبحث وليست لغة علم وهي قاصرة، حسب أراء بعض الباحثين المتأثرين بما أنتجه الغرب وحتى من طرف الباحثين العرب.

– تم من خلال هذه النظرية تكريس ما وصل إليه الغرب وفق صبغة جديدة عربية تتلائم وما توصلت وأدلت به الكتابة في اللسانيات الحديثة فقد بعثت وفق تنظيم وتصنيف ومنهجية تتلائم مع لمسة الجدا ولمبدأ العلمي في البحث إضافة إلى ملائمتها مع الطرق البحثية والعصرية مما جعل لها التفرد من حيث ربطها للبحث بالتعليمية و أعطت نتائج من شأنها تلبية حاجة الميدان التعليمي العربي الذي هو بحاجة ماسة إلى مثل هذه البحوث وفق سياسة لغوية علمية تأصل للغة العربية بعيدة كل البعد عن الصراع اللغوي المعاش ومصاحبتها بالتقنية الحديثة من منطلق علمي تكنولوجي يبتعد كل البعد عن دراسة اللغة بصفة تقليدية.[2]

[1] حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي، دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث، دار المعرفة، القاهرة، 1996، ص148.

[2] داودي الخثير، الاجتهادات النحوية المعاصرة بين الواقع اللغوي والمنطق العقلي، دراسة فكرية تحليلية لأشهر المشاريع المنجزة في القضية النحوية،2016، ص30.

المطلب الثاني: أهم رواد اللسانيات العربية:

من أبرز أعلام الدرس اللساني العربي الذين ساهموا بنصيب كبير فيما تحصل للثقافة اللغة العربية من درس لساني متميز شاركوا في بناء صرحه سواء من خلال التعريف باللسانيات ومبادئها أم بمحاولة تطبيقها جزئيا على اللغة العربية.

- **إبراهيم أنيس:**

ولد بمدينة القاهرة من عائلة بسيطة كريمة سهرت على تربيته وتعليمه تعليما راقيا وتشرب من مختلف العلوم من خلال مساره الدراسي الطبيعي ثم حصل على دبلوم في العلوم بدار العلوم العليا 1930. وكان له إبان هذه الفترة نشاط أدبي؛ حيث كان ينظم القصائد الشعرية، ويكتب المسرحيات التاريخية والاجتماعية، وكان يهوى التمثيل أيضا، ويذكر الدكتور "مهدي علام" أن إبراهيم أنيس كان رئيسًا لجمعية التمثيل بدار العلوم، وأنه كتب تمثيلية بقلمه بعنوان "الشيخ المتصابي"، قام بدور البطولة فيها.[1]

ثم انتقل إلى كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وعين عميدًا لها مرة أخرى في سنة (1378هـ = 1958م)، وظل في منصبه عدة سنوات حتى قدَّم إستقالته حين رأى الأمور تسير على غير ما يحب ويريد، ورأى العراقيل توضع في طريقه دون سبب يذكر.[2]

وكان يؤمن أن الحواجز التقليدية بين فروع المعرفة المختلفة ليست إلا حواجز وهمية في كثير من الأحيان، وأن العالم الحق لا يستطيع أن يغفل عن الإستفادة من إمكانات الفروع المختلفة؛ ولذلك كان يهتم بالرياضيات والإحصاء.

---

[1] ابراهيم انيس حياته واعماله: السيد أحمد المخزنجى، المجلس الاعلى للثقافة، دار النشر النور السعودية، الرياض، 2002، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص14.

من إمكانات الحاسب الآلي (الكمبيوتر) في بحوثه اللغوية، ويكلف طلابه بعمل إحصاءات من القرآن الكريم ومن معجمات اللغة.

وتناول الدكتور إبراهيم أنيس "اللهجات العربية"، فبحث حال العربية قبل الإسلام، وواقع اللهجات فيها، ودرس ما بينها وبين القراءات القرآنية وصلات، وعرض أهم قضاياها في بنيتها ودلالتها وما بينها من إتفاق واختلاف، ثم انتهى إلى أن العناصر المشتركة في اللهجات العربية الحديثة تنتمي إلى لهجات عربية قديمة.

- **عبد القادر الفاسي الفهري:**

ولد يوم 20 أفريل1947 في فاس بالمغرب، وعاصر في طفولته العقد الأخير من الإستعمار الفرنسي.

نشأ في أسرة فن وذوق، ففطر على اللغة العربية وآداب الإسلام، فقد كان والده رجل مبادئ وتربية وموسيقى، وكانت أمه "متحضرة تتقن كل ما تفعل"[1].

- أستاذ–باحث، خبير دولي في اللسانيات المقارنة والتوليدية، والسياسة اللغوية والتخطيط، والمعجم المولد.

- حصل على دكتور دولة من جامعة باريس–السوربون في اللسانيات العربية والمقارنة.

- رئيس جمعية اللسانيات بالمغرب، وعضو الجمعية اللسانية الأمريكية LSA والجمعية اللسانية الأوروبية SLE.

[1] مصطفى غلفان: اللسانيات العربية الحديثة. جامعة الحسن الثاني كلية الآداب والعلوم الإنسانية سلسلة رسائل وأطروحات رقم04، 1998، ص 30.

– عمل مديرا للدراسات العليا بجامعة محمد الخامس، أستاذا–باحثا ومستشار علمي وتربوي سابق بجامعة محمد بن زايد، كرس أعماله لخدمة الفكر اللساني الحديث، وتطبيقاته على العربية، نال جائزة الاستحقاق الكبرى للثقافة والعلوم، الرباط 1992.[1]

عبد الرحمن الحاج صالح: والذي سنتطرق اليه في الفصل الثاني من هذه المذكرة.

المطلب الثالث: إرهاصات اللسانيات العربية الحديثة:

يقترن تطور البحث اللساني العربي ودخوله مضمار الإنتاج اللساني بجملة من الشروط نذكر أهمها:

1– على المستوى المادي السوسيولوجي:

– إنشاء مؤسسات صغيرة متخصصة لتكوين منظومات معرفية متخصصة وذلك من خلال الإشتغال البيني.

– إعادة برمجة التكوين الأكاديمي للباحث اللساني بدمج معارف ومصطلحات ضرورية لتكوينه تكوين سليم.

– توسيع آفاق التخصصات في اللسانيات لحل الإشكالات العالقة في اللغة العربية.

2– على المستوى اللساني الصرف:

–يؤدي عدم الإنخراط السطحي في البحث اللساني وعدم التطبيق الحرفي للنماذج اللسانية في اللغة العربية ذات الجذور التراثية.

– يجب إعادة النظر في الإشكالية الموجودة في كل نموذج لساني من تراكمات على مستوى بناء الاوصاف الصوتية، الصرفية، التركيبية، والدلالية والوعي بخلفيتها التي تبنى على أسس علمية.

[1] المرجع نفسه، ص31.

– ضرورة تطبيق شروط الممارسة العلمية والأساليب العلاجية وفعاليتها من خلال البحث العلمي والنظرية اللسانية التي تدل على الدال والمدلول والبنية والقيمة ووضع إطار نظري لها وصياغته صياغة صورية وإعطاء رموز لكل من الكلمة والجملة.[1]

[1] بتصرف، الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، دار النشر توبقال، ط3، دار البيضاء المغرب، 1993 ص50.

خلاصة:

لقد كان إهتمام العلماء في القدم منصب على دراسة اللغة العربية وحدها وذلك لتعلقهم بالدين الإسلامي ولما له صلة بالقرآن الكريم، ولم يكن همهم دراسة اللغة في حد ذاتها، ولكن مع التطور الزمني تغيرت نظرة اللغوية وتغيرت الأهداف وهذا ما سمح بظهور اللسانيات العربية الحديثة والتي تعد من العلوم التي لها تأثير إيجابي في مختلف العلوم الأخرى وهي جامعة لكل العلوم اللغوية الأصلية والحديثة بدراسة علمية موضوعية (كالملاحظة والإستقراء والوصف والتجربة... وغيرها).

كما أنها تتصف بالإستقلالية والنظريات الشمولية (دراسة مختلف اللغات ووصفها).

الفصل الثاني:

عبد الرحمن الحاج صالح والنظرية الخليلية الحديثة

تمهيد:

لقد تعددت التيارات في الوطن العربي بعد إجتياح اللسانيات الحـديثة العالم حيث صنفت علما جديدا قائما بحد ذاته، يدعو إلى دمــج المناهج العلـمية الحـديثة في الدرس اللغوي العربي فانشطرت آراء الدارسين، فمنهم من أنكر هذه النظرية الحديثة جملة وتفصيلا، ومنهم من رفض الدراسات القديمة، ومنهم من وقف وقفة حيادية حيث أرادوا إستغلال كل ما جاءت به اللسانيات الحديثة في الدرس اللغوي العربي دون الإستغناء عن مبادئه ومفاهيمه واستثمارها ومن رواد هذا التيار الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح.

المبحث الأول: عبد الرحمن الحاج صالح والنظرية الخليلية الحديثة.

المطلب الأول: نبذة عن الحياة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح:

هو عبد الرحمن الحاج صالح المولود بمدينة وهران بالجزائر عام 1927م، من عائلة معروفه نجح أسلافها من قلعة بني راشد المشهورة إلى وهران في بداية القرن19 م.[1]

واكب دراسته في المدارس الحكومية، وتشبع في الوقت ذاته بالدروس العربية التي كان يتلقاها في إحدى المدارس الحرة والتي أنشأتها آنذاك جمعية العلماء المسلمين، والتحق وهو إبن خمس عشرة سنة بحزب الشعب الجزائري.

وبعد إتمام تعليمه المدرسي بدأ في دارسة الطب، وفي سنة 1954 توجه إلى مصر ليكمل دراسته في تخصص جراحة الأعصاب، حيث كان يتردد على جامع الأزهر الشريف ويحضر دروس اللغة العربية، فتعرّف على التراث اللغوي العربي بوعي جديد؛ فحوّل إهتمامه من حقل الطب إلى حقل الدراسات اللغوية، وهناك اكتشف أهمية التراث العلمي اللغوي العربي من خلال ما أطلع عليه من كتاب سيبويه خاصة، واتضح له الفرق الكبير الذي لاحظه بين وجهات النظر الخاصة بالنحاة العرب الأقدمين وما يقوله المتأخرون منهم، وكان هذا دافعا مهما في حياته العلمية، ولم يستطع أن يكمل دراسته في مصر فالتحق بجامعة بوردو BORDEAUX بفرنسا بعد أن شارك في ثورة أول نوفمبر لمدة سنوات، ثم نزل بالمملكة المغربية والتحق بثانوية مولاي يوسف" في الرباط أستاذا لتدريس اللغة العربية، واغتنم الفرصة لمواصلة دراسة الرياضيات

[1] عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية، الشريف بوشحدان، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، جامعة محمد خيضر، العدد السابع، 2009، ص44.

في كليـة العلوم، وهذا أيضًا حادث أثر في حياته الثقافية، وقرَّبه أكثر من اللغوي العبقري الخليــل بن أحمد الفراهيـدي الذي وظف المفاهيـم الرياضيـة في مباحثه اللغويـة.

وبعد حصـوله على التبـريز في اللـغة العربيـة عين أستـاذا لتدريس اللسانيات في كليـة الآداب بالربـاط في عـام 1960م (لأول مرة في المغرب العربي). قضى حيـاته أستـاذا وباحثا في جامعة الجزائر بعد الإستقـلال، وعين سنة 1964م رئيسًا لقسم اللغة العربية وقسم اللسانيات، ثم انتخب عمـيدًا لكلية الآداب، وبقـي على رأس هذه الكلية إلى غاية 1968م، أين عين أستاذا زائراً بجامعة فلوريدا، حيث إلتقى آنذاك بالعالم اللساني تعوم تشومسكي nom chomsky وجرت بينهما مناظرة أفحمت هذا الأخيـر.[1]

وتفرغ بعد ذلك للدراسة والبحث في علوم اللسان، حيث استطاع بمساعدة الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي (وزير التربية آنذاك) أن ينشئ معهدًا كبيرًا للعلوم اللسانية والصوتية وجهزه بأحدث الأجهزة، كما أسس أيضا مجلة اللسانيات المشهورة.

وفي هذا المعهد واصل عبد الرحمان الحاج صالح بحوثه بفضل المختبرات المتطورة الموجودة فيه، وأخرج تلك النظرية التي لقبت في الخارج بالنظرية (الخليلية الحديثة) وهي مطروحة في الرسالة التي نـال بها دكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة السربون سنة 1979م.

وبقي المعهد (معهد اللسانيات والصوتيات (سابقا)) صامدا يؤدي مهامه بفضل سهر النوعية العلمية التي كان يهتم بتخريجها. وقد تولدت لديه أفكار عدة بعد أطروحة الدكتوراه التي أنجزها بعد عناء عشر سنوات من البحث والتنقيب حول أصالة النحو العربي واهتـدى آنذاك إلى مشروع الذخيرة اللغوية العربية عن طريق البرمجة الحاسوبية،

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة الإرشاد، العدد الرابع، شعبا 1438هـ/ أفريل- ماي 2017، ص07.

وكان أول عالم عربي يدعو إلى ذلك المشروع، كما كان أول الداعين إلى تبني المنهج البنيوي دراسة ظاهرة الأدبية التي تقوم على الإهتمام ببنية النص الداخلية والنظر إلى اللغة من زاوية أنها موضوع اللسانيات الحديثة ودراستها لذاتها وفي ذاتها مع دراسة النص من حيث مستوياتها وانشاء محرك بحث عربي قوقل.[1]

وفي سنة 1988م عين الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح عضوا مراسلاً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ثم انتخب عضوا عاملاً به سنة 2003م في المكان الذي خلا بوفاة الدكتور إبراهيم السامرائي، وسبق ذلك أن عين عضوا في مجمع دمشق (في 1978م)، ومجمع بغداد (1980م)، ومجمع عمان (1984م).

وكان عضوا في مجالس علمية دولية عدة، وعضوا أيضا في لجنة تحرير المجلة الألمانية التي تصدر ببرلين.[2]

المطلب الثاني: ملامح شخصيته ومنهجيته:

عُرف عن الدكتور صالح تعلقه الشديد بما كتبه اللغويون والنحاة الأوائل، واطلاعه الواسع على أعمال العلماء الغربيين ونظرياتهم، وكانت دراسته لأعمال هؤلاء غاية في العمق والموضوعية، لا يشوبها أي تحيُّزٍ، لا يناصر الغربيين باسم الحداثة، وكانت موضوعيته الحقة جعلته لا يقبل إلا بسلطة العلم.[3]

---

[1] سعاد شرقاوي، التفكير النحوي عند عبد الرحمن الحاج صالح التفكير النحوي عند عبد الرحمن الحاج صالح، أحمد جلالي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، النحو العربي (مدارسه ونظرياته). 2009–2010، ص 17.

[2] ضيف الله السعيد، إسهامات عبد الرحمان الحاج صالح الجزائري في تسيير البحث اللّغوي "، محلة العاصمة، المجلد التاسع، 2017، ص161.

[3] عبد الرحمن الحاج صالح "بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية"، الجزء الأول، موفم للنشر، الجزائر، د.ط، 2007، ص13.

ومن المميزات الي انفرد بها الدكتور صالح إدخال ما يسمى بتكنولوجيا اللغة في البحث العلمي اللساني بمختلف تطبيقاته منذ القرن الماضي.[1]

المطلب الثالث: أهم كتب الحاج صالح ودراساته العلمية:

لقد أصدر الدكتور الحاج صالح ستة كتب تشمل جل إنتاجه المكتوب وأهمه، وهي تنقسم قسمين:

الأول: ثلاثة كتب منشورة تحت عنوان(سلسلة علوم اللسان عند العرب) وهي:

1- السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة.

2- منطق العرب في علوم اللسان.

3- الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية.

والقسم الثاني: وهو يشمل كذلك ثلاثة كتب، اثنان منها عنوانهما بـ: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية وأما الكتاب الثالث عنوانه بحوث ودراسات في علوم اللسان.[2]

حيث عرض في القسم الأول من هذه الكتب الثلاثة النظرية اللغوية في التراث العربي من منظور واسع انطلاقا من القديم وصولا إلى النظريات اللسانية الحديثة مركزا على النحو العربي ومختلف مصادره وأهم رواده خاصة سيبويه وكتابه.

والكتاب الأول يتعلق بتحليل السماع اللغوي عند العرب بوصفه أكبر وأول عملية سماع لغوي في التاريخ كما ذكر هو مع تفنيد بعض المقولات الشائعة في هذا المجال، والكتاب الثاني يخص الحديث عن البنى اللغوية ومنطق العلماء العرب الدقيق في دراستهم للنحو، ومن ثم يتحدث عن القياس والباب واللزوم والتكافؤ، وكلا الكتابين

---

[1] سعاد شرفاوي، التفكير النحوي عند عبد الرحمن الحاج صالح، أحمد جلالي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، النحو العربي (مدارسه ونظرياته)، 2009-2010، ص07.

[2] عبد الرجمان الحاج صالح، الكتب الستة صادرة عن موفم للنشر الجزائر، 2012، ص69.

يُعنى بدراسة المنهجية العلمية لدى القدماء في جمع المعطيات وتصفحها والوسائل العقلية لتحليلها. والكتاب الثالث يبين النظرية النحوية اللغوية العربية في ضوء جانبي الوضع والاستعمال.[1]

وأما سلسلة كتب القسم الثاني الثلاثة، فالاثنان الأولان كما ذكرنا في اللسانيات العربية، والأول له أربعة محاوره هي:

- الدراسات والبحوث الخاصة بعلم العربية وعلاقتها باللسانيات الحديثة وتكنولوجيا اللغة.

- في قضايا اللغة العربية وترقيتها.

- النظرية الخليلية الحديثة.

- قضايا الترجمة والمصطلح. [2]

والكتاب الثاني من سلسلة البحوث والدراسات يتفرع إلى ثلاثة محاور وهي:

- النظرية الخليلية الحديثة.

- في بعض قضايا اللغة العربية (كقضايا تأثير الإعلام والتعريب والمعجم والحوسبة).

- في قضايا الصوتيات العربية والفنولوجية.

وأما الكتاب الثالث من القسم الثاني (بحوث ودراسات في علوم اللسان)، فهو يشتمل على بحوث بالعربية وغيرها، وخلاصة محاوره هي:

[1] انظر: منطق العرب في علوم اللسان، ص317.

[2] تواتي بن تواتي، المدارس النحوية، دار الوعي، د/ط، الأردن، 2008، ص 140.

- مدخل إلى علم اللسان الحديث: تحليل ونقد لأهم مفاهيمه ومناهجه.

- مدخل إلى علم اللسان الحديث: نشأته وأطواره.

- أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية.[1]

من منظور الدكتور الحاج صالح أن النظرية اللغوية متواجدة في الكتابين الأولين الموجهين للأبحاث، وما قبلهما من كتب القسم الأول الخاصة بسلسلة علوم اللسان عند العرب.

المطلب الرابع: مناصب ومسؤوليات عبد الرحمن الحاج صالح.

لقد تقلد عاشق اللغة العربية وأبو اللسانيات عدة مناصب داخل وخارج الوطن حيث قضى حياته أستاذا وباحثا ورائدا في لغة الضاد:

- ❖ أستاذ مساعد في كلية الآداب بجامعة الرباط (1961-1962).
- ❖ أستاذ محاضر في جامعة الجزائر 1962.
- ❖ رئيس دائرة اللسانيات وقسم اللغة العربية بكلية الآداب بالجزائر، 1963 -1965.
- ❖ عميد كلية الآداب بجامعة الجزائر، 1965-1968.
- ❖ مدير معهد العلوم اللسانية والصوتية، جامعة الجزائر، 1966-1984
- ❖ مدير وحدة البحث في علوم وتكنولوجيا اللسان، 1986-1991.
- ❖ مدير المركز الوطني للبحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، من 1992 إلى 2006.
- ❖ رئيس المجمع الجزائري للغة العربية 2000-2017.[2]

[1] انظر: عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علم اللسان 245.

[2] ضيف الله السعيد، إسهامات عبد الرحمان الحاج صالح الجزائري في تسيير البحث اللّغوي "، محلة العاصمة، المجلد التاسع، 2017، ص151.

المبحث الثاني: النظرية الخليلية الحديثة.

المطلب الأول: التعريف بالنظرية الخليلية الحديثة.

هي نظرية لسانية معاصرة، تعتمد على الفكر اللغوي العربي القديم، يتزعمها أبو اللسانيات العربية الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح"، ولقد أطلق عليها هذا الاسم مجموعة من اللغويين في الخارج.[1]

كان يسعى في أبحاثه الخاصة باللغة العربية إلى محاولة إبراز الخصائص العلمية للجهود اللغوية العربية، وخاصة تلك التي ميزت القرون الثلاثة الأولى، وقد اهتم كثيرا بالآراء اللغوية والآليات التحليلية التي طبقها الخليل بن أحمد الفراهيدي على اللغة العربية، فأخذ على عاتقه مهمة التعريف بهذه الآراء وتبيان الجوانب العلمية فيها مما يؤهلها أن تقف بإزاء الأفكار اللسانية الحديثة. وكان في مواقفه وآرائه مؤمنا بتميز الجهود اللغوية العربية عن نظيراتها الحديثة التي ظهرت في أوروبا وأمريكا وخاصة البنيوية.

وسُميت بالخليلية نسبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي لأنّ المدونة التي شملتها الدراسة بالتحليل والتقويم كانت تضم الأقوال العلمية للخليل بن أحمد في كتاب سيبويه (تفوق 600 قولا وتحليلا) لذا نُسبت إليه بالتغليب، أما وصفها بالحديثة فلأنها تمثل اجتهادا علميا للتراث اللغوي العربي وبعثا للنظرية النحوية القديمة والذي وضع أسسها عبد الرحمان الحاج صالح في العصر الحديث والتي امتدت على ثلاثين سنة من البحث والدراسة حيث يقول: "وسُميت بالحديثة لأنها تُمثّل إجتهادا علميا تقويميا صدر في زماننا

[1] التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي للنشر والتوزيع، رويبة، الجزائر، 2008، ص 80.

أدى إلى قراءة جديدة لما تركه الخليل وتلميذه سيبويه وجميع من جاء بعدهما من النحاة الذين اعتمدوا في بحوثهم على كتاب سيبويه"[1].

وكون النظرية "حديثة" فإن صاحبها "لم يكن مجرد مفرّغ لمعلومات قديمة في كراسات حديثة، بل مازج بين الدراسات القديمة، وتمثلها أحسن تمثيل، وبين الدراسات الحديثة بدءا من بنوية دو سوسير التي أخذ عليها مآخذ كثيرة، إلى النظرية التوليدية التحويلية التي أشاد بها في كثير من المواقع باعتبارها تتماشى في كثير من أبعادها مع خصائص اللغة العربية.[2]

المطلب الثاني: المفاهيم الأساسية للمدرسة الخليلية

ومن أهم المفاهيم[3] الأساسية للمدرسة الخليلية المعتمدة في تحليلهم اللغة نجد:

- اللسان وضع واستعمال، والمقصود بالوضع تخصيص الشيء بالشيء.
- مفهوم الاستقامة، مفهوم الانفصال والابتداء، مفهوم المثال، مفهوما الموضع والعلامة العدمية، مفهوم العامل، مفهوم القياس، مفهوم الأصل والفرع.

1. الوضع والاستعمال:

اللغة: هي قبل كل شيء استعمال، ثم استعمال الناطقين بها أي **الوضع:** وهو نظام منسجم من الأدلة الصوتية ذوات المعاني وتخصيص الشيء بالشيء.

[1] شوال نصيرة، مقال بعنوان "دور النظرية الخليلية الحديثة في تفسير بعض اضطرابات اللغة والتواصل،2019.

[2] صالح بلعيد، مقالات لغوية، المرجع السابق ص 58.

[3] التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، ص ص 92-93.

الاستعمال: نظام من الأدلة الموضوعة لغرض التبليغ واستعمال فعلي لهذا النظام في واقع الخطاب فالكلام هو تأدية للقانون الموضوع وهو اللسان وبالتالي فهو استعمال أي: إجراء العمل هذا القانون الذي هو الوضع.

2. **الاستقامة:** ويقصد بها استقامة الكلام.

3. **مفهوم الموضع والعلامة العدمية:** يقول: "هي عند العرب أصل مهم من أصولها المنهجية لا بالنسبة إلى اللغة فقط، بل بالنسبة إلى جميع العلوم الدقيقة والتجريبية وهي مفهوم رياضي ونرجح أن الخليل" هو أول من استخرجه من مفهوم الصفر بعد أن أدرك دوره في علم العدد فطبقه على علوم العربية وبالخصوص النحو والعروض.[1]

4. **مفهوم المثال:** لا مقابل له في اللسانيات الغربية.

5. **الحد الصوري الإجرائي:** الذي به تحدد العمليات المحدثة للوحدات.

6. **مفهوم العامل:** وهو بيان الارتباط والتعلق بين أجزاء التركيب والأثر.

7. **القياس:** عملية عقلية قطرية أثبت البحث الحديث في ميدان اللغويات.

8. **مفهوم الأصل والفرع:** مفهوم يبني عليه النحو العربي وعلوم العربية كلها وهو مرتبط بالحدود الإجرائية أي المثل (الأنماط).

المطلب الثالث: أسباب نشأة النظرية الخليلية:

إن سبب اهتمام اللسانيين والنحاة العرب بالنظرية الخليلية هي صحة ودقة الأوصاف والتحليلات التي قدمها النحاة العرب الأوائل حين وضعهم للمدونة اللغوية

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، الجزائر، العدد الأول، 1971، ص 55.

ونجاحها في أغلب النتائج المتحصل عليها في اللسانية الغربية في عصرنا هذا، ويقول في هذا الإطار الدكتور الحاج صالح: "ازدهرت البحوث اللغوية الحديثة بفضل ما وضعه العلماء من نظريات عميقة حول اللغة، وبفضل ما تحاوله هذه البحوث من استثمار واسع لهذه النظريات ومستقبل كل البحوث اللغوية مرهون في اعتقادنا بمدى نجاح هذا الاستثمار بالنسبة لكل لغة، والذي نريد أن ينتبه إليه إخواننا هو وجود نظرية استخرجها بعض الباحثين الجزائريين، مما أخرجه علماء النحو الأولون، ويبين هذه النظرية على عدد من المفاهيم والتصورات قد لا يوجد في اللسانيات الحديثة مما يماثلها بل قد تفوقها إلى حد بعيد، وهذا ما حاولنا أن نبرهن على صحته بتحرير هذه النظرية وصياغتها صياغة منطقية حتى يمكن أن نقارن بينها وبين النظريات الحديثة"[1]

تراعي هذه النظرية كل الجوانب الخصوصية للغة العربية سواء من الناحية الوصفية أو نظام اللغة العربية على غرار النظريات الواحدة التي أكدت تشابهها مع بنية ونظام اللغة وما يدل على ذلك موافقة جزء من اللغة على تلك النظرية وعدم كفايتها وصفيا أو تطبيقيا لبنية اللغة الغربية يقول الحاج صالح في هذا المقام: "والذي زاد الطين بلة هو أن بعض معاصرينا ممن حظي بالاطلاع على ما ظهر في الغرب من آراء أو نظريات جديدة...في الظواهر وما إليها من الدراسات الجديدة التي تنتمي إلى ما أسموه بـ (linguistique) أرادو أن يطبقوا على العربية هذه النظريات دون نظر سابق كأنها حقائق مسلمة تطبق على كل لغة وليتهم فعلوا ذلك للاختبار وبينوا بعد الاختبار مدى ملاءتها للعربية"[2].

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، تكنولوجيا اللغة والتراث اللغوي العربي الأصيل، ص 282.

[2] المرجع نفسه، ص 69.

لقد إتهم النحو العربي بالمعيارية وهذا هو السبب الرئيسي للإنحياز النظريات الغربية والتعصب بها، بعيدا عن التصور العلمي للغة الذي ظهر في زماننا، كما تهجموا على النحويين المبدعين وتعسفوا في انتقاداتهم لهم بدعوى تقويم التّصورات الغربية فما لم يجدوه استصغروه وقلّلوا من قيمته، ضاربين بذلك عرض الحائط الذات العربية المبدعة فدعا عبد الرحمان الحاج صالح في الكثير من مقالاته إلى إلغاء وتجنب هذا التّعسف في حق العلماء الأوائل والبديل هو البحث عن أصول المفاهيم الغربية للتمييز بين ما هو جديد وبين ما هو قديم لم تأت به النظريات الحديثة والتركيز على البحث عما كان يقصده العرب الأوائل بالفعل في أقوالهم التي تركوها لنا في كتبهم مثل كتاب سيبويه وشروحه"[1].

وتكلم كذلك عن الأسباب التي وجهت الأنظار إلى النظرية الخليلية وأعادت لها إعتبارها أي للمنجز الخليلي قائلا: والذي جعلنا نفكر في حداثة أفكار النحاة الأولين ممن عاصر الخليل وأتباعه...هما شيآن إثنان: الفوارق الكبيرة جدا التي تفترق بها أفكار أولئك النحاة عن الأفكار النحوية العربية التقليدية... وأما الثاني: فهو أجمع عليه الناس...أن التحليل عند الخليل هو عملية رياضية محصنة فهذا شيء لا يتفق مع ما يتصوره اللسانيون في الوقت الحاضر.

المطلب الرابع: منهج النظرية الخليلية الحديثة.

تبنت النظرية الخليلية الحديثة المنطق الرياضي معتمدة نهج الخليل، ويتضح ذلك من خلال رسم مفاهيمه، إذ كان ذا نزعة رياضية وكل ما أنجزه تقريبا في تحليل قضايا اللغة، فقد أسس النظرية جديدة استثمرها في وضع معجمه الشهير "العين"، وهي نظام التقليبات، فأحصى كل الكلمات التي تشترك مع الصيغة الأصلية في حروفها، مع قلب

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، النحو العربي والمنطق الارسطي، مجلة كلية الآداب ع 1، 1994، جامعة الجزائر، ص44.

بترتيبها، يقول "عبد الرحمن الحاج صالح": « فالخليل وإن لم يحرّر هذه النظرية على شكل مجموعة من الأصول مع التمثيل لها، فإنه أجرى من العمليات الرياضية، ورسم رسوما رياضية كالدوائر واستعمل عدداً من الرموز كالفاء والعين واللام في تمثيل الحروف الأصلية»[1].

كما لجأ النحاة إلى الاعتماد على المشاهدة والإخبار من جهة، والصياغة العقلية من النحاة العرب دائما إلى المسموع الثابت من كلام العرب، وحرصهم الشديد جهة أخرى[2]، ورجوع على المسموع من الثقات، وهذا ما ورد في كتاب الخصائص لإبن جني[3] ، ومن تبعه من سلفه من اللغويين، وكان لا يأخذ من بدوي إلا بعد أن يمتحنه ويثبت من أمره، وكما اعتمدوا الإطار التجريبي فيما يخص الجانب الصوتي، وهذا ما ورد عند "سيبويه"، الذي وضع وصفا دقيقًا للجهاز الصوتي، إلى جانب الوصف الفيزيائي السليم لمختلف حركات الهواء المرافقة، وصنف الأصوات بحسب المخارج كما عرف المميزات الصوتية، مثل التفخيم والتشديد والجهر والهمس تعريفاً دقيقًا، وميز بين الصائت ،والصامت وربط بين الصائت والمقطع، واعتبر الصوامت المادة الأصلية والهيكل الأساسي للغة، وقسمها إلى مجهورة ومهموسة، كما تطرق إلى مسائل صوتية عدة، كالإدغام والإمالة والوقف[4] ، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه هناك اختلاف بين

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح النظرية الخليلية الحديثة»، مجلة اللغة والأدب ع 10، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 1996، ص69.

[2] التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي للنشر والتوزيع، رويبة، الجزائر، 2008، ص 91.

[3] ابن جني، الخصائص، تح. محمد علي النجار، ج1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952، ص15.

العلماء في النظر إلى النحو، فهناك من قال أن النحو العربي قد تأثر بالمنطق الأرسطي، وعلى رأسهم "كارل ماركس"، فهو يرى أن النحو العربي مدين للفلسفة اليونانية بأهم معطياته، وأن بناء صرحه اكتمل بفضل ما اقتبس من مقولات هذه الفلسفة، وقال بأن معطياته هي تكييف لهذه المقولات، ويستشهد بتقسيم "أرسطو" للكلام إلى إسم وفعل وحرف هو نفسه عند سيبويه" في تقسيمه للكلم، ومن المؤيدين لهذا الرأي إبراهيم مدكور"، الذي أشار إلى فكرة الكم والعدد[1].

أما مؤسس النظرية الخليلية الحديثة، فهو من معارضي هذا الموقف، إذ يرى أن النحو العربي نحو أصيل، ومنطق أرسطو ما هو إلا جزء صغير من منطق الرياضيات الحديثة، كما يرى أنّ النحو العربي أقرب إلى المنطق الرياضي الحديث، ومنها القياس كأحسن مثال على ذلك وكمفهوم رياضي[2].

[1] عبد القادر المهيري، نظرات في التراث اللغوي العربي دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص86.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، المرجع السابق، ص217.

خلاصة:

تستمد نظرية الخليلية الحديثة مبادئها من نظرية العرب الأوائل وهي امتداد للأعمال الخليلية التي قدمتها الطائفة الأولى من النحاة القدامى مثل الخليل ابن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه كما أنها أكثر المناهج صلاحية لدراسة اللغة العربية دراسة علمية مقارنة بمناهج البحثية الغربية دون الأخذ بعين الاعتبار خصوصيتها الصوتية والصرفية والنحوية وذلك لأنها صممت خصيصا لدراسة اللغات الأوروبية بقراءة التراث العربي ولقد وقف عبد الرحمن على أقوى نظرية اللسانية للخليل التي أرسلت قواعد هذه النظرية قراءة جامعة وصفية إزدواجية بين الأصالة والمعاصرة بأعين حداثية للتراث القديم.

الفصل الثالث:

آفاق النظرية الخليلية الحديثة وإسهامات الدكتور الحاج عبد الرحمن صالح

تمهيد:

لقد شهد ميدان اللسانيات تحولات جذرية منذ مطلع القرن العشرين، وذلك بالتحديد مع فريديناند دي سوسير الذي أشعل الفتيل، وانتقل من البحث في نشأة اللغة إلى الدراسة واقعها الحالي واستمرت هذه البحوث على مر الزمن وصولا إلى ثقافتنا العربية.

منذ بزوغ اللسانيات العربية وهي تحاول جاهدة إثبات نفسها واضعة لنفسها هيكلا معرفيا متميزا عن البحوث والدراسات السابقة، وهذا هو حال النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمن الحاج صالح.

المبحث الأول: آفاق النظرية الخليلية الحديثة وإسهامات الدكتور الحاج صالح.

المطلب الأول: معالم النظرية النحوية عند الحاج صالح وأهميتها:

من العناوين الآتية التي أدرجها عبد الرحمان الحاج صالح تحت مفهوم "النظرية الخليلية الحديثة" نستطيع أن نعرف مبادئ هذه النظرية وأن نلم بمبادئها عنده:

- المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في الوطن العربي.
- المدرسة الخليلية الحديثة ومشاكل علاج العربية بالحاسوب.
- تكنولوجيا اللغة والتراث اللغوي العربي الأصيل.
- الجملة في كتاب سيبويه.
- أول صياغة للتراكيب العربية: نظرية العمل العربية.
- منطق النحو العربي والعلاج الحاسوبي للغات.
- التحليل العلمي للنصوص[1]
- "أقائم أخواك" وطريقة تفسيره عند سيبويه والرضي بالاعتماد على مفهومي الموضع والمثال.
- النحو العربي والبنيوية: اختلافهما النظري والمنهجي.
- مستقبل البحوث العلمية في اللغة العربية وضرورة استثمار التراث الخليلي.
- "تعال نحي علم الخليل" أو الجوانب العلمية المعاصرة لتراث الخليل وسيبويه.
- دور النظرية الخليلية الحديثة في النهوض بالبحوث الحاسوبية الخاصة باللغة العربية[2]

يقول الحاج صالح في التعريف بهذه النظرية:

[1] انظر: عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، ص 437،438.

[2] انظر: عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الثاني، ص 287.

"تعرضنا في هذه الدراسة لأول مرة لتقويم النظرية اللغوية العربية التي كانت أساسا لأغلب ما يقوله سيبويه وشيوخه، ولاسيما الخليل وكيفية مواصلة هذه الجهود الأصيلة في الوقت الراهن. نبدأ بوصف المبادئ المنهجية التي بنيت عليها هذه النظرية وذلك بالمقارنة بين المبادئ التي تأسست عليها اللسانيات الحديثة وخاصة البنيوية والنحو التوليدي التحويلي وبين هذه النظرية. وبذلك تظهر في نظرنا الفوارق الأساسية التي تمتاز بها كل نزعة منها بما فيها النظرية العربية القديمة.

فالبنيوية تكتفي بالكشف عن عناصر اللغة وتحديد هويتها بصفاتها المميزة لها عن جميع العناصر، فالإطار المنطقي الأساسي هو ههنا التحديد بالجنس والفصل وما ينجر عن ذلك من اشتمال شيء على شيء. وهذا لا يكتفي به النحاة العرب لأنهم يحملون الشيء على الشيء بجامع بينهما فيستنبطون البنية التي يشترك فيها عدد من الوحدات (كبناء أو مثال الكلمة) ومثل البنية التركيبية: عامل + معمول أول +معمول ثانٍ + مخصص، فهي ناتجة عن حمل الأجناس المختلفة بعضها على بعض وكلها تجيء على هذه البنية العامة (وهي أعم وأكثر تجريادا من فعل + فاعل + أو مبتدأ + خبر)[1] . ويقول في موضع آخر: " وكان فضل المدرسة التوليدية التحويلية أن أدخلت في التحليل مفهوم التحويل، وبذلك وسّعت النظرة الأولى بأن جعلت بين كل شجرة علاقة غير اندراجية بل مباشرة، إلا أنها لم تهتم إلا بنوع واحد من التحويلات التقديرية، كما سنراه. أما النحو العربي الخليلي فهو لا يقتصر على التحديد بالجنس والفصل أي باكتشاف الصفات المميزة Traits pertinents. وبالتالي لا يكتفي بعملية الاشتمال، بل يتجاوزها بإجراء الشيء على الشيء أو حمل العنصر على الآخر .... وخلاصة القول أن النحو العربي قد وضع على أسس إبستمولوجية مغايرة لأسس اللسانيات البنيوية، وخصوصا في المبادئ العقلية التي بنيت عليها تحليلاته. وهذا وليس الاختلاف متوقفا على

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، المرجع السابق، ص 911.

هذا الجانب فقط بل هناك أيضا اختلاف آخر في النظرة إلى البحث باللغة وتدوين الكلام من أجل التحليل"[1]

المطلب الثاني: أهم انشغالات اللسانيات الخليلية.

إن المشاهد لمختلف الدراسات اللغوية الحديثة يجد أنها غالبا ما تهتم بجانب من الجوانب وتهمل الآخر، فما من نظرية من النظريات، إلا وهي تهتم بجانب البنية وتهمل الإستعمال، أما انشغالات اللسانيات الخليلية فهي تهتم بـ:

- الجملة في كتاب سيبويه.
- أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية.
- علم تدريس اللغات والبحث العلمي في منهجية الدرس اللغوي.
- المشروع الحضاري المتمثل في الذخيرة اللغوية وهو بنك المعلومات تخزن فيه كنوز ومصادر التراث العلمي واللغوي العربي.[2]

المطلب الثالث: مقارنة النظرية الخليلية بنظريات غيره من اللسانيين المعاصرين:

لقد تبين لنا من خلال أعمال ومنشورات الحاج صالح أصل النظرية الخليلية الحديثة التي لا تكتمل لدينا صورتها إلا من خلال عملي مقارنة مع نظرائه من اللسانيين ذوي النظريات النحوية واللسانية والرؤى اللغوية الأخرى.

---

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ص912.

[2] نسيمة نابي، البحث اللّغوي عند العرب في ضوء النظريات اللّسانيات، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، 2011م، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ص88.

وفي مقدمتهم تمام حسان ومازن الوعر وأحمد المتوكل وسعد مصلوح وعبد القادر الفاسي الفهري ونهاد الموسى وغيرهم. ووجه المقارنة بينهم في تصنيف اللسانيات إلى تراثية أو تمهيدية أو وصفية أو توليدية أو وظيفية أو غير ذلك.[1]

كما ينبغي أن تكون خلاصة النظرية والتي قدمها عبد الرحمن الحاج صالح هي المعيار من حيث سماتها وأسسها يمكننا أن نطرح جملة من المقارنات بين النظرية الخليلية الحديثة وبين كل من تمام حسان والفاسي الفهري وأحمد المتوكل.

تقوم نظرية تمام حسان على تقديم اللغة العربية في إطار وصفي تبنّى نظرية القرائن بنوعيها (اللفظية والمعنوية) والنقد النحوي كونه تحليل لا تركيب وأن المعنى هو الغاية من التواصل اللغوي[2].

الفرق الجوهري بين نظرية عبد الرحمن الحاج صالح ونظرية تمام حسن في:

- الحاج عبد الرحمن صالح: يؤكد أن النحو العربي هو مركز أساس وقوام النظرية التي تشكل الفكر المنطقي الرياضي.
- أما تمام حسان: فنظريته تقوم على وضع بديل وصفي الانطلاق والرؤية للنحو العربي، مع انتقاده لهذا النحو في بعده المعياري (اللغة بين المعيارية والوصفية)، وبأن نحو جملة لا نحو نص.

[1] انظر: حافظ إسماعيلي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار النشر دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، 2009 ص 439-445.

[2] انظر: سعد مصلوح، اللغة العربية معناها ومبناها ص 711 وما بعدها، وفي اللسانيات العربية المعاصرة، دراسات ومثقفات، ص205-212.

الفاسي الفهري:

يعتبر الفاسي الفهري ذو مذهب توليدي ومن رواد المحاولات الشمولية وحثه على الفصل بين نوعي اللسانيات: لسانيات ظواهر تفرز خصائص أنحاء اللغات الطبيعية، ولسانيات محاور تؤرخ لمنجزات النحو القديم.[1]

بتوظيف آليات نظرية وتحليلية ناضجة إبستمولوجيا، مع وضعه لبرنامج عمل في الخطاب اللسان العربي الذي يتجاوز الكلام الإيديولوجي في علم الاجتماع اللغوي وخطوطه العريضة هي:

- بناء نماذج آلية وحاسوبية لإدراك اللغة واستعمالها في إدراك آليات اكتساب اللغة وتعلمها.

- التأريخ للنحو العربي القديم بتوظيف منهج المحاور التي إعتمدها هولتون.

- استثمار نتائج اللسانيات النظرية في قضايا تدريس العربية[2]

- أحمد المتوكل:

عرف أحمد المتوكل بتياره الوظيفي في دراسة العربية حيث يقول: "نتناول هنا بعد التقديم لصياغة النحو الوظيفي الجديدة، أربع قضايا كبرى:

المدخل المعجمي وتنظيمه ودوره بالنظر إلى باقي مكونات النحو وإشكالاته لم تُثر بعد في إطار هذا النحو كإشكال التمثيل للمشترك ... وإشكال تنظيم مداخل المعج المزدوج الذي يهدف بالدرجة الاولى إلى إيجاد حلول جذرية حول الألفاظ المشتركة المعاني في اللغة العربية والسعي إلى توضيح طبيعة نشوئها.

[1] عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، المرجع السابق، ص03.

[2] انظر: حافظ إسماعيلي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص282.

وإثبات أهميتها في مجالات وتعبير في حياتنا الحاضرة والدراسات المستقبلية مثل ارتباط المشترك اللفظي بالقرآن بنوعيه القديم والحديث مع ارتباطه ببعض الأساليب البلاغية والاستعارة والجناس وهو علامة واضحة في اللغة العربية وهو عكس الترادف يقوم على الاطلاع على أسس العلمية يرتبط بعلم الدلالة حديثا وأشكال تنظيم المعجم المزدوج وهو توضيح المعاني على أساس علاقة ترادفية العام بالخاص والذي هو اللبنة الأولى للعمل المعجمي [1]

نستطيع أن نقول إن التحليل النحوي الوظيفي بمنطلقاته المعجمية والدلالية والتداولية يصب في سبيل نظرية تعتمد على أن تأويل العبارات اللغوية عملية، يحاور التراث حوارا فيه أخذ وعطاء[2]، والاختلاف الواضح بين نظرية الحاج صالح ونظرية المتوكل اختلاف في المنطلق، فهو تراثي عربي أصيل مستوعب للنظريات الحديثة لدى الحاج صالح، وعند المتوكل غربي وحديث المنطلق.

[1] أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، المرجع السابق، ص 21-22.

[2] حافظ إسماعيلي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، المرجع السابق ص-ص 349،353.

المبحث الثاني: إسهامات الدكتور الحاج صالح ومستقبل نظريته.

المطلب الأول: آفاق النظرية الخليلية الحديثة.

لقد تنبأ الدكتور الحاج صالح بمستقبل البحوث العلمية فيما يخص اللغة العربية وشدد في عدة مقالات ومنشورات إلى ضرورة استثمار التراث الخليلي إذ قال بهذا الصدد: "ازدهرت البحوث اللغوية الحديثة بفضل ما وضعه العلماء من نظريات عميقة حول اللغة و استثمار هذه البحوث لهذه النظرية اللغوية مع العلمية في عصرنا هذا واستغلال المفهوم المثال وما له علاقة به في وضع طرائق تعليمية في صوره الشتى الذي يمثل صفاته وإيضاح القاعدة في ثنائية الدال والمدلول تكون أنجح في ميدان التكنولوجي ويظهر دور النظرية الخليلية الحديثة في النهوض بالبحوث الحاسوبية الخاصة باللغة الجديدة تعتبر امتداد مباشره نظرية النحو العربي الأصيل ونقلة نوعية شاهدتها اللسانيات العربية الحديثة بإسهامات الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح مرتكزا اساسا على الدراسات اللغوية القديمة تبنى على التفكير العلمي الحديث ومحاولة اثبات اصالة الفكر اللغوي العربي واستخراج الجوانب العلمية مع تطوير وترقية اللغة العربية سعيا بالتكنولوجيا المعاصرة اهتم باللغة بوصفها لعلم القرآن حول جمع بين الأصالة والمعاصرة [1] .

المطلب الثاني: بنية الجملة عند الدكتور الحاج الصالح في ضوء النظرية الخليلية الحديثة:

إن الملاحظات العميقة التي وقف عليها الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في فكر الخليل هي التي أرسلت قواعد النظرية الخليلية من معجم العين الذي استخدم الخليل في وضعه طريقتين الصوتية والرياضية، ووازن بين التراث اللغوي العربي واللسانيات

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الثاني، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص44.

الغربية حيث تمكن من تأصيل نظرية لسانية عربية، عرفت بالمدرسة الخليلية، نسبة "للخليل بن أحمد الفراهيدي" نابغة العرب، ومخترع العروض ومبتكر المعجمات.

"المدرسة الخليلية التي نمت وترعرعت في التراث العربي الأصيل، وصاحبها أثبت أنه في تراثنا مفاهيم لسانية رائدة تفوق ما عند الغير، إن رائد هذه المدرسة مطلع بما عند أقطاب المدارس فضلا عن اطلاعه الواسع عن التراث العربي الأصيل"[1].

لقد دعا الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح إلى ضرورة الرجوع إلى التراث العلمي العربي الذي تركه أسلافنا من الحقائق العلمية التي قلما توصل إلى مثلها كل من جاء قبلهم من علماء الهنود واليونان ومن بعدهم كعلماء اللسانيات الحديثة في الغرب.[2]

وصف أحد تلاميذ الحاج عبد الرحمن صالح المدرسة الخليلية واصفا نقديا بأنها محل النزاعات الحديثة في الوطن العربي، وهي فيها الحقيقة بمثابة نظرية ثانية. [3]

ومن هنا يمكننا القول بأننا تحصلنا على نظرية جديدة لها أسسها ومفاهيمها وأهدافها العلمية والتي يمكن أن نرتقي بها من المفاهيم النظرية إلى المفاهيم الديداكتيكية تربوية بيداغوجية التي باستطاعتها أن تقدم لنا حلولا جذرية فيما يخص الصعوبات المطروحة حاليا في تعليم اللغة العربية والنموذج الذي يرغب المجتمع القائم لإيصاله ونشأته أن يكونوا عليه والمناهج التي تستعمل في إعدادهم وثمرة التطورات الأساسية (الأساسية، الاجتماعية).

---

[1] التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008، ص 07.

[2] الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية، ندوة اتحادات الجامعات العربية، جامعة الجزائر، 1984، ص 01.

[3] المرجع نفسه، ص2.

خلاصة:

أننا حاولنا من خلال هذا الفصل أن نسلط الضوء على أهمية وأفاق النظرية الخليلية الحديثة وضرورة استثمارها وتوظيفها في مختلف الأطوار التعليمية وتطوير المناهج وفق الأسس العلمية الجديدة، وصولا إلى البحوث العلمية اللغوية الحديثة التي يجب أن تكون قديمة في أصولها وحديثة في منهجها وتوجهها العلمي، ولها أسسها ومفاهيمها الخاصة.

خاتمة

خاتمة

وفي نهاية هذا البحث المسوم بـ" استثمار المفاهيم اللسانية في النظرية الخليلية الحديثة" خلصنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:

- ❖ اللسانيات علم يهتم بدراسة اللغة من جميع مستوياتها الصرفية، الصوتية، النحوية والدلالية، وهي لا تهتم بلغة معينة فقط، بل بكل اللغات البشرية المنطوقة منها والمكتوبة.
- ❖ إن اللسانيات العربية هي علم قائم بحد ذاته يهتم بدراسة اللغة دراسة علمية موضوعية.
- ❖ عبد الرحمان الحاج صالح من الأوائل الذين عرفونا بتاريخ اللسانيات العربية.
- ❖ عبد الرحمن الحاج صالح إنسان مبدع ومجدد وغير مقدس لآراء الآخرين.
- ❖ سعى عبد الرحمان الحاج صالح إلى وضع نظرية لسانية خاصة واستثمارها في اللغة العربية بطريقة علمية حديثة هي النظرية الخليلية الحديثة.
- ❖ أسس عبد الرحمان الحاج صالح النظرية الخليلية الحديثة من أجل تثبيت المفاهيم اللغوية العربية القديمة، مثل مفهوم العامل في آخر الكلمة من إسم أو فعل أو حرف الذي يؤثر ما بعده رفعا ونصبا وجرا وجزما.
- ❖ تعد النظرية الخليلية الحديثة أحد اهم تجارب الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح وبمثابة لامتداد مباشر للفكر الخليلي.
- ❖ جمعت النظرية الخليلية بين المناهج اللغوية الحديثة ونظرية النحو العربي.
- ❖ لقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن اللسانيين العرب منذ عصر النهضة وهم يحاولون الإرتقاء بالبحوث اللسانية العربية ووضع قواعد ونظريات علمية موضوعية قابلة للاستثمار في الميدان التطبيقي.

وفي الختام أرجو أننا قد وفقنا في إنجاز هذا العمل، فإن أصبنا فمن الله عزوجل، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، وصلى اللهم على خير البرية محمد بن عبد الله وعلى أله وصحبه أجمعين. وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

ثانياً: المراجع باللغة العربية:

- أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار النشر الأمان الرباط،1995.
- أحمد تمام، إبراهيم أنيس، رائد الدراسات اللغوية، ص02، الموقع الإلكتروني:https://islamonline.net/archive/
- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، ط 9، القاهرة، 2010.
- بكوش فاطمة الهاشمي، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث (دراسة في نشاط اللساني)، التراك للطباعة والنشر، ط 1، مصر،2004.
- التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008.
- جمال الدين الشيال، رفاعة الطهطاوي، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1980.
- ابن جني، الخصائص، تح. محمد علي النجار، ج1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952.
- حافظ اسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار النشر بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2012.
- حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي، دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث، دار المعرفة، القاهرة، 1996.

- داودي الخثير، الاجتهادات النحوية المعاصرة بين الواقع اللغوي والمنطق العقلي، دراسة فكرية تحليلية لأشهر المشاريع المنجزة في القضية النحوية،2016.
- سعد مصلوح، اللغة العربية معناها ومبناها، وفي اللسانيات العربية المعاصرة، دراسات ومثاقفات، دار النشر نور الشمس، اسكندرية، مصر، ط2.
- سيبويه: الكتاب، تح. عبد السلام محمد هارون ج1، دار النشر مكتبة خانجي، ط3، القاهرة، 1988.
- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء2، موفم للنشر، الجزائر، 1999.
- عبد الرحمان الحاج صالح، تكنولوجيا اللغة والتراث اللغوي العربي الأصيل، ج1، دار النشر موفم، الجزائر، 2001.
- عبد السلام شقروش، النظرية التوليدية التحويلية وأثرها في البحث اللساني العربي، دار النشر الموصل العراق،ط1، 1990.
- عبد القادر المهيري، نظرات في التراث اللغوي العربي دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، 1993.
- عبد المحسن جابر، الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية، ندوة اتحادات الجامعات العربية، جامعة الجزائر، 1984.
- فاطمة البكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، دراسة في النشاط اللسان العربي، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2004م.

- محمد سيف الإسلام بوفلاقة: عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده في خدمة اللسانيات واللغة العربية، ينظر http://www.shbabmisr.com 22 مارس 2018.
- مصطفى غلفان، اللسانيات العربية أسئلة المنهج، دار ورد الأردنية، ط01، 2013.
- مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة حفريات النشأة، والتكوين، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2006م.
- نعمان بوقرة، اللسانيات واتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009.

ثالثاً: المجلات:

- الشريف بوشحدان، الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، جامعة محمد خيضر، العدد السابع، 2009.
- النحو العربي والمنطق الارسطي عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة كلية الآداب ع 1، 1994، جامعة الجزائر.
- عبد الرحمان الحاج صالح ، النظرية الخليلية الحديثة، مجلة اللغة والأدب.
- مصطفى غلفان: اللسانيات العربية الحديثة. جامعة الحسن الثاني كلية الآداب والعلوم الإنسانية سلسلة رسائل وأطروحات رقم04، 1998.
- عبد الرحمان الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، الجزائر، العدد الأول، 1971.

- عبد الرحمن الحاج صالح النظرية الخليلية الحديثة، مجلة اللغة والأدب ع 10، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 1996.

رابعاً: مقالات:

- شوال نصيرة، مقال بعنوان "دور النظرية الخليلية الحديثة في تفسير بعض اضطرابات اللغة والتواصل"،2019.

خامساً: الكتب الأجنبية:

- Saussure Ferdinand de, Cours de linguistique générale, Deuxième cours (1908-1909), vol. 15 de Cahiers Ferdinand de Saussure, 1957,
- Saussure Ferdinand de , Cours de linguistique générale, 2e édition, Charles Bally, Albert Riedlinger et Charles-Albert Sechehaye éd., Lausanne – Paris, Payot, 1922.
- Saussure Ferdinand de, Cours de linguistique générale, Rudolf Engler éd., Wiesbaden, Otto Komatsu, 3 volumes, 1967-1968,

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير..... ج

الإهداء .....

مقدمة:.....أ

الفصل الأول: اللسانيات العربية الحديثة 4

تمهيد: 5

المبحث الأول: اللسانيات العربية الحديثة.....6

المطلب الأول: مفهوم اللسانيات: 6

المطلب الثاني: تعريف اللسانيات العربية:.....7

المطلب الثالث: النشأة وتطور اللسانيات العربية.....8

المبحث الثاني: اللسانيات العربية بين الماضي والحاضر. 10

المطلب الأول: الكتابة اللسانية المعاصرة: 10

المطلب الثاني: أهم رواد اللسانيات العربية:.....12

المطلب الثالث: إرهاصات اللسانيات العربية الحديثة:.....14

خلاصة:.....16

الفصل الثاني: عبد الرحمن الحاج صالح والنظرية الخليلية الحديثة.....17

تمهيد: 18

المبحث الأول: عبد الرحمن الحاج صالح والنظرية الخليلية الحديثة. 19

المطلب الأول: نبذة عن الحياة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح: 19

المطلب الثاني: ملامح شخصيته ومنهجيته: 21

المطلب الثالث: أهم كتب الحاج صالح ودراساته العلمية:.....22

المطلب الرابع: مناصب ومسؤوليات عبد الرحمن الحاج صالح.....24

المبحث الثاني: النظرية الخليلية الحديثة. 25

المطلب الأول: التعريف بالنظرية الخليلية الحديثة.....25

المطلب الثاني: المفاهيم الأساسية للمدرسة الخليلية.....26

المطلب الثالث: أسباب نشأة النظرية الخليلية: 27

المطلب الرابع: منهج النظرية الخليلية الحديثة. 29

خلاصة:.....32

الفصل الثالث:آفاق النظرية الخليلية الحديثة وإسهامات الدكتور الحاج عبد الرحمن صالح33

تمهيد: 34

المبحث الأول: آفاق النظرية الخليلية الحديثة وإسهامات الدكتور الحاج صالح. 35

المطلب الأول: معالم النظرية النحوية عند الحاج صالح وأهميتها: 35

المطلب الثاني: أهم انشغالات اللسانيات الخليلية. 37

المطلب الثالث: مقارنة النظرية الخليلية بنظريات غيره من اللسانيين المعاصرين: 37

المبحث الثاني: إسهامات الدكتور الحاج صالح ومستقبل نظريته. 41

المطلب الأول: آفاق النظرية الخليلية الحديثة. 41

المطلب الثاني: بنية الجملة عند الدكتور الحاج الصالح في ضوء النظرية الخليلية الحديثة: 41

خلاصة: 43

خاتمة 44

قائمة المصادر والمراجع 46

فهرس الموضوعات 51

ملخص 55

ملخص

لقد شهدت الدراسات اللغوية تغييرات كبيرة منذ أن بزغت في مطلع القرن التاسع عشر، ورغم كل الإرهاصات التي عرفتها الا انها استمرت في التطور على مر الزمن، وكان هدفنا الأسمى من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على اللسانيات العربية الحديثة وأهم رواد هذا التيار الحديث وهو بدون أدني شك الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح ومختلف إسهاماته وجهوده.

الكلمات المفتاحية:

اللّسانيات، اللسانيات العربية، عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة.

Abstract

Linguistic studies have witnessed great changes since they emerged at the beginning of the nineteenth century, and despite all the signs that they have known, they have continued to develop over time. Our ultimate goal in this study was to shed light on modern Arabic linguistics and the most important pioneers of this modern trend, which is without the slightest. Dr. Abdul Rahman Al-Haj Saleh and his various contributions and efforts.

key words : Linguistics, Arabic Linguistics, Abd al-Rahman al-Hajj Saleh, Modern Khalilian Theory.